أن ا يعلم سرهم ونجواهم وجعله التفاتا آخر تكلف والمراد من السر على تقدير أن يكون الضمير للمنافقين ما أسروه في أنفسهم من النفاق ومن النجوى ما يتناجون به من المطاعن وعلى التقدير الآخر المراد من الأول العزم على الإخلاف ومن الثاني تسمية الزكاة جزية وتقديم السر على النجوى لأن العلم به أعظم في الشاهد من العلم بها مع ما في تقديمه وتعليق العلم به من تعجيل إدخال الروعة أو السرور على إختلاف القراءتين وسيأتي إن شاء ا تعالى ما ينفعك هنا أيضا وأن ا علام الغيوب .

8 .

- فلا يخفى عليه سبحانه شيء من الأشياء والهمزة إما للإنكار والتوبيخ والتهديد أي ألم يعلموا ذلك حتى اجترأوا على ماجترأوا عليه من العظائم أو للتقرير والتنبيه على أن ا سبحانه مؤاخذهم ومجازيهم بما علم من أعمالهم وإظهار الاسم الجليل لإلقاء الروعة وتربية المهابة أو لتعظيم أمر المؤاخذة والمجازاة وفي إيراد العلم المتعلق بسرهم ونجواهم الحادثين شيئا فشيئا بصيغة الفعل الدال على الحدوث والتجدد والعلم المتعلق بالغيوب الكثيرة بصيغة الاسم الدال على الدوام والمبالغة من الفخامة والجزالة ما لا يخفى الذين يلمزون مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف أي هم الذين وقيل : أي منهم الذين وقيل : مبتدأ خبره فيسخرون والفاء لما في الموصول من شبه الشرط أو سخر ا منهم أو منصوب بفعل محذوف أعني أعني أو أذم أو مجرور على البدلية من ضمير سرهم على أنه للمنافقين مطلقا وقريء بضم الميم وهو لغة كما علمت أي يعيبون المطوعين أي المتطوعين والمراد بهم من يعطي تطوعا من المؤمنين حال من الضمير وقوله سبحانه : في الصدقات متعلق بيلمزون ولا يجوز كما قال أبو البقاء تعلقه بالمطوعين للفصل أخرج البغوي في معجمه وأبو الشيخ عن الحسن قالقام رسول ا صلى ا تعالى عليه وسلم مقاما للناس فقال : يا أيها الناس تصدقوا يا أيها الناس تصدقوا أشهد لكم بها يوم القيامة ألا لعل أحدكم أن يبيت فصاله رواء وابن له طاو إلى جنبه ألا لعل أحدكم أن يثمر ماله وجاره مسكين لا يقدر على شيء ألا رجل منح ناقة من إبله يغدو برفد ويروح برفد يغدو بصبوح أهل بيته ويروح بغبوقهم ألا إن اجرها لعظيم فقام رجل فقال : يا رسول ا عندي أبعرة عندي أربعة ذود فقام آخر قصير القامة قبيح الشبه يقود ناقة له حسناء جملاء فقال له رجل من المنافقين كلمة خفية لا يرى أن النبي صلى ا تعالى عليه وسلم سمعها ناقته خير منه فسمعها E فقال : كذبت هو خير منك ومنها ثم قام عبدالرحمن بن عوف فقال : يا رسول ا عندي ثمانية آلاف تركت منها أربعة

لعيالي وجئت بأربعة أقدمها إلى الله تعالى فتكاثر المنافقون ما جاء به ثم قام عاصم بن عدي الأنصاري فقال : يا رسول الله عندي سبعون وسقا من تمر فتكاثر المنافقون ما جاء به وقالوا : جاء هذا بأربعة آلاف وجاء هذا بسبعين وسقا للرياء والسمعة فهلا أخفياها فهلا فرقاها ثم قام رجل من الأنصار اسمه الحبحاب يكنى أبا عقيل فقال : يا رسول الله مالي من مال غير إني آجرت نفسي البارحة من بني فلان أجر الجرير في عنقي على صاعين من تمر فتركت صاعا لعيالي وجئت بصاع أقربه إلى الله تعالى فلمزه المنافقون وقالوا : جاء أهل الإبل بالإبل وجاء أهل الفضة بالفضة وجاء هذا بتميرات يحملها فأنزل الله تعالى الآية ولم يبين الآلاف التي ذكرها عبدالرحمن في هذه الرواية وكانت على ما أخرجه ابن المنذر عن